والترمذي والنسائي وابو داود كلهم عن ابي هريرة ربنا ولك الحمد اي ادعوك والحال ان الحمد لك لا لغيرك
وقيل الواو للعطف على مقدر وقال التوربشتي ولفظ ربنا على تقدير اثبات الواو متعلق بما قبله وتقديره سمع الله
حمدنا يا ربنا ولك الحمد فاستجب حمدنا خ م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ايضا ربنا لك الحمد
خ اي رواه البخاري عنه ايضا قال ميرك في بعض الروايات بحذف الواو وفي بعضها باثباتها والامران
جائزان ولا ترجيح لاحدهما في مختار الشافعية انتهى وقال ابن القيم في هديه صح عنه صلى الله عليه وسلم ذلك كله
واما الجمع بين اللهم والواو فلم يصح انتهى قال ابو المكارم في شرح النقاية مختصر الوقاية في التخيير اربع روايات
ربنا لك الحمد في القنية هو الصحيح وقال الطحاوي هو الاصح ربنا ولك الحمد في القنية هو الاظهر واللهم ربنا لك الحمد
في المحيط هو الافضل واللهم ربنا ولك الحمد وهو الاحسن والكل منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الكافي
ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه خ د س اي رواه البخاري وابو داود والنسائي عن رفاعة بن رافع
الزرقي وزيد في بعض الروايات مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى قال العسقلاني في قوله مباركا عليه
يحتمل ان يكون تاكيدا وهو الظاهر وقيل الاول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى البقاء ولما كان الحمد يناسب المعنيين
جمعهما كذا قرره بعض الشراح ولا يخفى ما فيه واما قوله كما يحب ربنا ويرضى ففيه حسن التفويض الى الله تعالى
ما هو الغاية في القصد ذكره ميرك اللهم لك الحمد ملء السموات برفع الهمزة ونصبها وهو اشهر كذا في شرح
مسلم للنووي وملء الارض وهذا تمثيل وتقريب اذ الكلام لا يقدر بالمكاييل ولا يسعه الاوعية وانما المراد
منه تكثير العدد حتى لو قدر ان تكون تلك الكلمات اجساما لملأت الاماكن كلها ولا يبعد ان يقال المراد
بملئهما مثلها ومقابلها فان السموات والارض انفسهما وما فيهما من المخلوقات كلها نعم يجب حمد البارئ عليها وزيد
في بعض الروايات وملء ما بينهما اي من الهواء والسحاب ونحوهما وملء ما شئت من شيء اي كالعرش وما فوقه
وما تحت الثرى او اشارة الى النشأة الاخرى من عالم الاخرة بعد بالضم على البناء اي بعد ذلك من المذكورات
فهو تعميم بعد تخصيص وفيه اشارة الى الاعتراف بالعجز عن اداء حق الحمد بعد استفراغ الجهد فانه حمده ملء السموات
وملء الارض وما بينهما ثم ارتفع فاحال الامر فيه على المشيئة اظهارا لضعف الطاقة كما اخبر الله سبحانه عنه
بقوله وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وليس وراء ذلك للحمد منتهى فلهذه الرتبة التي لم يبلغها احد من خلق الله
استحق ان يسمى احمد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اي بانواع المغفرة والرحمة والفضل اللهم
طهرني من الذنوب اي التي وقعت عمدا والخطايا اي التي صدرت خطاء او سهوا او جمع بينهما للتاكيد المفيد

داود عن ابن مسعود ايضا سبحانك اللهم ربنا اي يا ربنا وبحمدك وقيل فيه اضافة الحمد الى الفاعل
والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد او الى المفعول ويكون معناه سبحت ملتبسا بحمدي لك اللهم
اغفر لي خ م د س ق اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة سبحان الله
وفي نسخة وسبحان الله وبحمده ثلاث مرات ا ط اي رواه احمد والطبراني عن ابي مالك الاشعري اللهم لك
ركعت وبك امنت اي في الباطن ولك اسلمت اي في الظاهر خشع اي خضع وتواضع وانقاد لك
سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي بفتحتين واسناد الخشوع الى الامور التي ليس من شانها الادراك
والتاثر كناية عن كمال الخشوع والخضوع حتى كان تمام اعضائه خاشعة خاضعة لله تعالى م د س
اي رواه مسلم وابو داود والنسائي كلهم عن علي سبوح قدوس قال المؤلف هو بضم القاف وتشديد العين
وحكي فيهما الفتح وقال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فالضم فيهما
اكثر وقال غيره سبوح قدوس هو الله تعالى والمراد بهما المسبح والمقدس انتهى وفي المغرب سبح الله نزهه
والسبوح المنزه عن كل سوء ثم هما خبران لمبتداء محذوف تقديره ركوعي وسجودي لمن هو سبوح قدوس
اي منزه عن اوصاف المخلوقات وعن مشابهة الموجودات رب الملائكة والروح سبق ذكره م د س اي رواه
مسلم وابو داود والنسائي كلهم عن عائشة ركع لك سوادي اي شخصي لانه يرى اسود من بعيد وخيالي
بفتح اوله وهو الشخص والطيف ايضا على ما في الصحاح وفي القاموس الخيال ما يشبه لك في اليقظة والحلم
من صورة وشخص الرجل وطلعته انتهى فالمراد بالسواد الظاهر وبالخيال الباطن اي ركع لك ظاهري
وباطني وامن بك فؤادي بالهمز اي قلبي واما فواد بالواو فوجع القلب ابوء بنعمتك علي اي اعترف بها
واقر بعجزي عن احصائها والقيام بشكرها هذه يداي وما جنيت اي كسبت على نفسي وما موصولة او موصوفة
او مصدرية وهذه اشارة اما الى مجموع اليدين وما جناه واما الى كل منهما والمقصود اظهار العجز والاعتراف
بالتقصير ر اي رواه البزار عن ابن مسعود سبحان ذي الجبروت والملكوت تقدم لكن مقدما ومؤخرا
والكبرياء والعظمة د س اي رواه ابو داود والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي واذا قام من الركوع قال
سمع الله لمن حمده م عم ط اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة بن اليمان والطبراني عن ابن مسعود
قال النووي معنى سمع اجاب اي من حمد الله متعرضا لثوابه استجاب الله له واعطاه ما تعرض له فقوله اللهم ربنا
لك الحمد لتحصيل ذلك بتكريرها ابتداء على سبيل التفاؤل او لزيادة التضرع خ م ت س د اي رواه البخاري ومسلم

والترمذي